The Moroccan Educational Curriculum and the Media: The Question of Values

Najat ELGHOUZE

Faculty of Letters and Human Sciences
Mohammed I University
Oujda - Morocco

Science Step Journal / SSJ

June 2024/Volume 2 - Issue 5

DOI: 10.6084/m9.figshare.26341771

To cite this article: ELGHOUZE, N. (2024, June). The Moroccan Educational Curriculum and the Media: The Question of Values. Science Step Journal II (5), -. ISSN: 3009-500X.

Abstract

The study explores the relationship between the educational curriculum in Morocco and the media, specifically radio and television. It focuses on the shared values between them, aiming to cultivate human, educational, social, and universal values. The research addresses the dissemination of values in Moroccan media and how they align with those in the Moroccan educational curriculum. It examines how media can be used as a tool to help learners acquire values that are consistent with the educational curriculum.

The significance of this study lies in the educational philosophy of the Moroccan education system, which emphasizes collaboration with educational partners, particularly the media, as it is a widely used educational tool. To investigate the media's leading role in promoting values that align with Moroccan educational curricula, we utilized analytical, descriptive, and comparative methods. Our goal is to illustrate the role of media in supporting education and gaining a deeper understanding of the relationship between values, curriculum, and media. This study seeks to prioritize values in creating educational media content, emphasizing the importance of an open educational vision that embraces media and the cultural and technological advancements brought about by globalization.

Ultimately, the study aims to operationalize open educational thinking in conjunction with the media. This requires the development of a strategic plan informed by Moroccan educational philosophy, operational mechanisms, and educational vision.

In pursuing these objectives, we aimed to answer the following questions: Can the educational curriculum alone effectively instill positive values in learners, or do we need an additional educational tool beyond the traditional curriculum? How can we harness the available media to develop a methodological vision for constructing an open, advanced curriculum that aligns with media in both objectives and procedures?

Keywords: Educational Curriculum, Values, Media, Communication.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

المنهاج التعليمي المغربي و الإعلام : سؤال القيم

نجاة الغوز[1]

كلية الآداب والعلوم الانسانية،
جامعة محمد الاول
وجدة، المغرب

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى البحث عن العلاقة الرابطة بين المنهاج التعليمي في المغرب و وسائل الإعلام ، خاصة الإذاعة والتلفزة، انطلاقا من فكرة محورية تتعلق بالمقاربة القيمية بينهما ، و التي يمكن أن تنتج عنها مجموعة من القيم الإنسانية و التربوية والإجتماعية والكونية.

وتأتي هذه الدراسة لتعالج قضية القيم المبثوثة في الإعلام المغربي وكيف يمكن أن تتقاطع هذه القيم مع القيم الموجودة في المنهاج التعليمي والتربوي المغربي، فالبحث يعمل على معالجة إشكالية تربوية و تعليمية مرتبطة بعلاقة المنهاج التعليمي بالإعلام وكيف يمكن للإعلام أن يصبح أداة لمساعدة المتعلم على إكتساب قيم تتماشى و المنهاج التعليمي .إن أهمية هذه الدراسة تنبثق من الفلسفة التعليمية و التربوية التي تنهجها منظومة التربية و التعليم بالمغرب والقائمة أساسا على الإنفتاح على الشركاء التعليميين وعلى رأسهم الإعلام باعتباره الوسيلة التعليمية الأكثر انتشارا اليوم.

ولدراسة هذا الدور الريادي الذي يقوم به الإعلام اليوم في تكريس مجموعة من القيم التي تتقاطع في جوهرها مع مناهج التعليم المغربية، استعملنا المنهج التحليلي إلى جانب المنهج الوصفي والمقارن في بعض الأحيان، وعليه نعمل من خلال هذه الدراسة على محاولة إثبات دور وسائل الإعلام في خدمة التربية والتعليم، وتساهم هذه الدراسة في تعميق فهمنا لقضية القيم وعلاقتها ما بين المنهاج التعليمي والإعلام إذ أنها محاولة منا لجعل القيم على رأس أولويات صناعة محتوى تعليمي إعلامي، بل إن نقطة البداية الحقيقية في إصلاح التعليم، وجود رؤية منهجية منفتحة على الإعلام والتطور الحضاري والتكنولوجي الذي تعرفه الإنسانية بفضل العولمة، والهدف الأول والأخير أجرأة التصور والتفكير التعليمي المنفتح على المجال الإعلامي، ولا يتأتى ذلك طبعا، إلا من خلال وضع خطة إستراتيجية تمتح من الفلسفة التربوية التعليمية المغربية، آليات اشتغالها ورؤيتها التربوية.

بناء عليه حاولنا من خلال هذه الدراسة الإجابة على السؤال الآتي : هل المنهاج التربوي يمكنه لوحده زرع القيم الطيبة في نفوس المتعلمين و المتعلمات؟ أم أننا بحاجة إلى وسيلة تعليمية غير المنهاج التقليدي لأجرأة هذه القيم بشكل أفضل و أنجع؟. و كيف يمكن الإستفادة من وسائل الإعلام المتاحة اليوم بغية بلورة رؤية منهجية لبناء منهاج تعليمي منفتح و متقدم و متقاطع مع هذه الوسائل في الأهداف و الإجراءات؟

كلمات مفتاحية: المنهاج التعليمي- القيم-وسائل الإعلام و التواصل.

[1] طالبة باحثة في سلك الدكتوراه

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

مقدمة

يحظى التعليم اليوم باهتمام بارز من طرف مختلف شرائح المجتمع المغربي ، و كذا جل المهتمين خاصة أنه رهان تنموي، و مشروع بشري ضخم، كما أن أعلى سلطة في البلاد و المتمثلة في صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله يدعو في مناسبات كثيرة إلى جودة التعليم و رقيه ، و أن يكون في مستوى انتظارات الشعب المغربي ، يقول في هذا الإطار" **مافتئنا نعطي بالغ الأهمية لتكوين وتأهيل مواطن معتزبهويته و منفتح على القيم الكونية، ولا سيما من خلال مواصلة إصلاح منظومة التربية و التكوين.**

في هذا الإطار ندعو المجلس الأعلى للتربية و التكوين و البحث العلمي، لإعادة النظر في منظور و مضمون الإصلاح و في المقاربات المعتمدة، و خاصة من خلال الإنكباب على القضايا الجوهرية التي سبق أن حددناها في خطاب 20 غشت للسنة الماضية ، ونخص بالذكر هنا: إيجاد حل لإشكالية لغات التدريس، و تجاوز الخلافات الإيديولوجية التي تعيق الإصلاح، و اعتماد البرامج والمناهج الملائمة"[2] فالخطاب الملكي حول إصلاح التعليم يعتبر مسألة الاعتزاز بالهوية المغربية، و مسألة زرع القيم الطيبة في نفوس المتعلمين مدخلا أساسيا لبلورة رؤية شاملة حول بناء منظومة التربية و التكوين وفق هذا المبدأ – مبدأ القيم -، فالهدف الأول هو جعل المنهاج التربوي يسير وفق هذا التصور ، و لا ننكر أن الميثاق الوطني للتربية و التكوين إلى جانب البرنامج الإستعجالي و الرؤية الإستراتيجية (2015-2030) شكل فلسفة مؤطرة للفعل التربوي التعليمي و التكويني بالمغرب، و كلها تصب في نقطة واحدة و رئيسة هي نقطة القيم، ويظهر هذا جليا في المنهاج التربوي المغربي الذي اعتبر القيم مدخلا بُني عليه(مدخل التربية على القيم الإسلامية ، القيم الوطنية، القيم الحقوقية ...) .

إن قضية بناء القيم تعد أمرا لا جدال فيه في الفلسفة التعليمية في المغرب، **" حيث يهتدي نظام التربية و التكوين للمملكة المغربية بمبادئ العقيدة الإسلامية و قيمها الرامية لتكوين المواطن المتصف بالاستقامة و الصلاح، المتسم بالاعتدال و التسامح، الشغوف بطلب العلم و المعرفة في أرحب آفاقهما، و المتوقد للإطلاع و الإبداع، و المطبوع بروح المبادرة و الإيجابية و الإنتاج النافع"**[3] فنجد القيم الإسلامية و ما يرتبط بها من قيم أخرى كالتعايش و التسامح و حب الوطن ...تدور في فلكها، و نفس الاتجاه تسير فيه التوجهات الرسمية للبرامج التربوية الخاصة بمادة اللغة العربية مثلا في السلك الثانوي الإعدادي إذ "**حددت الاختيارات العامة لإصلاح النظام التربوي ، و مراجعة المناهج إنطلاقا من الفلسفة التربوية و المرتكزات الأساسية و المتضمنة في الميثاق الوطني للتربية و التكوين 1999 و كذا في المداخل الواردة في الوثيقة الإطار الصادرة عن لجنة التوجهات 2002 ، و تتوزع هذه الاختيارات على ثلاثة مجالات هي : مجال القيم ، و مجال الكفايات ، و مجال المضامين"**[4]

2 -مقتطف من الخطاب الملكي يوم الجمعة 10 أكتوبر 2014 في افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الرابعة من الولاية التشريعية التاسعة.

3 - المملكة المغربية، الميثاق الوطني للتربية و التكوين، اللجنة الخاصة بالتربية و التكوين ص 08.

4 -البرامج و التوجهات التربوية الخاصة بمادة اللغة العربية بسلك التعليم الثانوي الإعدادي ص 04.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

قضية القيم تحضر بقوة داخل المرتكزات التي انبنى عليها المنهاج التربوي المغربي و هي " قيم العقيدة الإسلامية، قيم الهوية الحضارية، و مبادئها الأخلاقية و الثقافية ، قيم المواطنة قيم حقوق الإنسان و مبادئها الكونية"[5] فتكون القيم العنوان البارز الذي تقوم عليه الفلسفة التربوية التعليمية بالمغرب.

ولكن هل المنهاج التربوي يمكنه لوحده زرع هذه القيم الطيبة في نفوس المتعلمين و المتعلمات؟ أم أننا بحاجة إلى وسيلة تعليمية غير المنهاج التقليدي لأجرأة هذه القيم بشكل أفضل و أنجع؟.

طُرح هذا السؤال بقوة خلال جائحة كورونا التي أصابت العالم برمته و ضمنه المغرب، فأمام توقف الدراسة الحضورية و معها توقفت الفلسفات المؤطرة للعملية التعليمية التعلمية، و كنا أمام مشكلة إنهاء السنة الدراسية ، واكمال المنهاج التربوي في الوقت ذاته أمام هاجس الجائحة التي أودت بحياة العديد من الناس في العالم عامة و المغرب خاصة ، فتوجهت أنظار العالم بما فيها المغرب إلى وسائل الإعلام و التواصل ، فلا يمكن أن يتوقف المشروع القيمي الذي تتبناه المملكة المغربية الشريفة ، خاصة و أنه مدعم من إرادة ملكية سامية ، فتوجهت الأنظار إلى الإعلام على اعتبار أنه البديل و أنه البوابة المتاحة في تلك الفترة للمعرفة، و الوسيلة التربوية التعليمية الأكثر انتشارا عند الأسر المغربية، و المتاحة بشكل إجتماعي كبير، كما أنه الوسيلة الأكثر نجاعة في ترسيخ القيم، و هنا القيم نقصد بها أساسا" **مجموعة من المعايير التي تحقق الإطمئنان للحاجات الإنسانية، ويحكم عليها الناس بانها حسنة ويحرصون على الإبقاء عليها**"[6] و في تعريف آخر تعد القيم:" **معيارا عاما ضمنيا ، أو صريحا فرديا أو جماعيا، يعتمده الأفراد و الجماعات في الحكم على السلوك الجماعي ، قبولا أو رفضا، و هي مقاييس إجتماعية و خلقية و جمالية تقرر الحضارة التي ينتمي إليها أفراد المجتمع وفقا لتقاليد المجتمع و إحتياجاته و أهدافه في الحياة**"[7]، فالنسق القيمي حسب هذا الكلام يتحدد من خلال السلوك الإجتماعي إنطلاقا من مقاييس معينة و هي: مقايسس إجتماعية، وخلقية، و جمالية مرتبطة بشكل واضح بتقالبيد المجتمع و أعرافه، وعلى هذا الأساس يعد الإعلام وسيلة غير مباشرة لدعم القيم ، تلك القيم التي انبنت عليها الفلسفة العامة المؤطرة للتنظيم البيداغوجي المغربي (الميثاق الوطني للتربية و التكوين/ الكتاب الأبيض/ الرؤية الإستراتيجية 2015-2030/ الكتب المدرسية ...) .

إن وسائل الإعلام " **تدعم القيم الشخصية و أنماط السلوك المقبولة و توحدها مع قيم المجتمع في اكتساب رؤية الفرد من خلال المقارنة و المطابقة مع الصور الأخرى التي يتعرض لها في وسائل الإعلام**"[8] بهذا يصبح الإعلام وجها آخر لتصريف المبادئ القيمية موازاة مع المنهاج التعليمي.

5 - نفسه ص 04.

6 - محمد صلاح محاور: التربية الخلقية و مسؤولية المدرسة فيها، مجلة العربي الكويت ع 133 ديسمبر 1969ص101.

7 - كمال بلخيري: النسق القيمي لدى الفرد الجزائري ، و علاقته بالجريمة ، جامعة فرحات عباس، مجلة الآداب و العلوم الإجتماعية ع 15 سنة 2012 ص50.

8 - نجلاء الحمال: دور الإعلام الجديد في تغيير المنظومة القيمية لدى الشباب – دراسة تطبيقية على الشباب المصري- المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي ، المجلد 5/ ع 03 سنة 2018.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

إن وسائل الإعلام اليوم صارت أداة من أدوات التربية و التعليم ،على اعتبار أنها مرآة تعكس المسار الثقافي والفكري للمجتمع، فالتأثير الذي يمكن أن تحدثه وسائل الإعلام لدى المتعلم و المتعلمة يكون عميقا جدا ،قد يصل في أحيان كثيرة أكثر من التأثير الذي قد يسهم فيه المنهاج التربوي ،و على رأسه الكتاب المدرسي، فقد أثبتت الدراسات أن " **الفرد يتذكر 10 في المئة مما قرأه و 20 في المئة مما سمعه و 30 في المئة مما شاهده و 50 في المئة مما سمعه و شاهده في الوقت ذاته و 70 في المئة مما رواه أو قاله شخصيا و 90 في المئة مما رواه أثناء أدائه عملا معينا**" [9] فالمشاهدة إضافة إلى السمع في ذات الآن، يمكننان المتعلم و المتعلمة من اكتساب تعلمات و كفايات مهمة ، و التي تترجم قيما و سلوكات إيجابية في كثير من الأحيان.

المتعلم وإن اختلف مستواه الإجتماعي أو الثقافي أو العلمي ، حينما يتعامل مع المادة المدروسة على مستويين: (سمعي / بصري) يستوعب المادة المدروسة، و الأهداف المتوخاة منها على رأسها القيم المبثوثة بين ثنايا تلك الدروس، ذلك أن كل درس إلا و كان الهدف الأول منه تثبيت بعض القيم الطيبة ، بشكل أفضل الأمر الذي نعتقد أنه يصعب أن تحققه الطرق التقليدية في التعلم (المنهاج الدراسي التقليدي خاصة) فأمام " **هذا التطور السريع الذي تشهده المعارف العلمية بات من الصعب على النظم التقليدية الوفاء بالمتطلبات التعليمية المنشودة، و تزايدت الحاجة إلى تكميل التعليم النظامي بتعليم يوفر عن طريق قنوات غير نظامية، و مما لاشك فيه أن التكنولوجيات الجديدة للإعلام و الإتصال يمكن أن تضطلع بأدوار فعالة**" [10] هذه الأدوار التي يضطلع بها الإعلام اليوم، تقوم على فلسفة أخلاقية وقيمية، و تبني نسقا من القيم المكملة للقيم التي ينادي بها المنهاج الدراسي الرسمي، و لا يمكن أن يتحقق هذا الهدف دونما التنسيق بين المنهاج الدراسي وما يحمله من قيم دينية و وطنية و إنسانية وكونية، و بين وسائل الإعلام ذلك أن "**عدم وجود رابط بين المناهج و تقنية المعلومات، فقد لا يتمكن الطالب من التعبير عن نفسه كما في التعليم التقليدي مما قد يسبب له إحباطا**"[11]، فبناء جسر تواصل و تنسيق بين الفاعلين التربويين و المسؤولين عن قطاع التربية و التعليم وكذا المسؤولين عن قطاع الإعلام والإتصال والإذاعات الوطنية، ضرورة ملحة لأن صلة الوصل بين القطاعين (التربوي التعليمي/الإعلامي). بامكانها أن تحقق أهدافا تربوية تعليمية مهمة على رأسها: تعزيز القيم المتعرف عليها على مستوى المنهاج، و تقديمها بصورة أكثر تأثيرا لدى التلاميذ و التلميذات فالصورة هي أبلغ وسيلة للتأثير في النفس الإنسانية " **إن الإعتماد على حاستي السمع و البصر يؤدي إلى سرعة استيعاب الرسالة الإعلامية، حيث يشاهد الأطفال البرامج الخاصة بهم لتنمية قدراتهم المعرفية**"[12] فالصورة الرقمية اليوم تشكل موردا من موارد التعلم و إثراء العملية التعليمية التعلمية ذلك أن الإذاعة و التلفزة خاصة بامكانها أن توفر وسائل و موارد تعليمية و تحقق جودة تعلمات مهمة، زد على ذلك أنها تمكن من تجاوز بعض المشاكل التعليمية ، ناهيك عن الدور الفعال لها في تعزيز ثقافة المتعلم

9 - بوشلالق نادية: الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعلم، بحوث الملتقى العربي المنظم على هامش الاجتماع السنوي الثالث لجمعية كليات و معاهد التربية للجامعات العربية ، دار القرب للنشر و التوزيع ج 1 وهران ص 301.

10 -أوطيب عقيلة: التكنولوجيات الجديدة للإعلام و الإتصال في العليم، دراسة وصفية تحليلية للتعليم عبر الإنترنيت ، مذكرة ماجستير، إشراف د. بوعجيمي جمال جامعة الجزائر سنة 2006-2007 ص 12.

11 - زيتون كمال عبد الحميد: تكنولوجيا التعلم في عصر المعلومات و الإتصالات ط 2 عالم الكتب القاهرة 2002 ص 293/292.

12 -الرهانات الاساسية لتفعيل الإصلاح التربوي في الجزائر ، أعمال الملتقى الثالث 2009/07/06 مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة ع9جوان2009 ص278.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

الحقوقية و الإجتماعية و الدينية ... " **ولاشك أن قيام وسائل الإعلام بنقل أنماط السلوك المقبولة و القيم الشائعة يساعد على تحقيق التآلف"**[13] هذه القيم التي تسعى لتحقيق التآلف و التآزر ،تصنع تماهيا بين الإعلام و المنهاج التربوي بشرط أن تكون هنالك علاقة ترابط و تكامل بين البرامج الإذاعية والمنهاج التعليمي و " **تظهر أهمية وسائل الإعلام في دعم القيم من خلال ما تقدمه للفرد من معلومات ،و معارف خاصة بالقضايا اليومية التي تثبت للفرد ما يتبناه من قيم و أفكار و معلومات"**[14] واليوم تكرس وسائل الإعلام و التواصل في المغرب قيم المواطنة، والتعاون و التآزر الإجتماعي موازاة مع المنهاج التعليمي فشاهدنا صور التضامن والتكافل مع ضحايا زلزال المغرب (مراكش/ الحوز) وكيف تجند المغاربة وراء صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله تفعيلا لقيم التعاون والتكافل الإجتماعي وهي صور إعلامية نموذجية تعزز عددا من النصوص التعليمية، المقررة في عدد من الكتب المدرسية المغربية ككتاب " المرجع في اللغة العربية" السنة الثانية من التعليم الثانوي الإعدادي الخاص باللغة العربية، حيث نجد فيه نصا قرآنيا مقتطفا من سورة البقرة من الآية (261 إلى الآية 271) و المعنون ب "التضامن الإجتماعي". في هذا النص القرآني نوع من التكامل الكبير بين القيم الإنسانية والوطنية، ما بين المنهاج التعليمي و ما جسدته وسائل الإعلام المغربية المختلفة من تلفزة وراديو لقيم التعاون التي أبان عنها الشعب المغربي بكل إنسانية ... فوسائل الإعلام على هذا الأساس تقوم " **بدعم القيم الشخصية و أنماط السلوك المقبولة و توحيدها مع قيم المجتمع"**[15] فوسائل الإعلام اليوم أصبحت تفرض نفسها بقوة على مجال التعليم و التربية تعزيزا لأفكار رائدة ، و ارساء قيم مستهدفة في المنهاج التعليمي شريطة **"أن يرتبط ارتباطا وثيقا بمناهج التعليم المقررة في المدرسة"**[16]، و هذا الشرط موضوعي حيث لا يمكن بناء قيم سمحة إنطلاقا من وسائل الإعلام المتاحة اليوم، دونما الربط المنهجي بين هذه الوسائل والمنهاج التعليمي، لذلك وجب التنسيق -و نؤكد على هذه الفكرة – بين القطاعين (الإعلامي و التربوي التعليمي) قصد بناء منهاج تعليمي إعلامي يسعى من خلاله التلاميذ و التلميذات إلى تعزيز مكتسباتهم التعليمية التعلمية عامة،و القيمية خاصة، باعتبارها رهانا مجتمعيا وتنمويا. ذلك أن القيم التي يسهم في نشرها الإعلام اليوم ذات " **أنماط و قيم أخذ بعضها طابعا عالميا، و جاوز حدود حضارته، التي أفرزته من خلال انتشار ثقافة الصور"**[17] الصورة الإعلامية أصبحت وسيلة تربوية مهمة، لا يمكن بأي حال من الأحوال نكرانها، لذا وجب استغلالها لصالح أجرأة قيم تربوية تتماشى والمنهاج التعليمي، وبالتالي الانفتاح على وسائل الإعلام الوطنية، كإذاعة محمد السادس، والرابعة و الثقافية ...هذه الإذاعات بالذات لعبت دورا مهما في اكساب التلاميذ والتلميذات معارف، وتقنيات تعليمية تربوية مهمة خاصة في فترة جائحة كورونا، بل تمكنا باعتبارنا تربويين إلى جانب عدد كبير من الأساتذة، و المهتمين بالشأن التعليمي من إنتاج بنك تعليمي تربوي مهم جدا إعتمادا على وسائل الإعلام و الذي أصبح متاحا اليوم بشكل سهل وسلس في القنوات العليمية " الإذاعة الرابعة و الثقافية" وكذا على منصات التواصل الإجتماعي " اليوتيوب/ غوغل/ الفيسبوك .."

---

13 - نفسه ص 270.

14 - نجلاء الحمال : مصدر سابق ص 159.

15 - نجلاء الحمال : مصدر سابق ص 159

16 - الرهانات الاساسية لتفعيل الإصلاح التربوي في الجزائر ، أعمال الملتقى الثالث 2009/07/06 مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة ع9جوان2009 ص278.

17 - نجلاء الحمال : مصدر سابق ص 158

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

اليوم وأكثر من أي وقت مضى، نسعى إلى الإنفتاح على وسائل الإعلام بغية تجويد العملية التعليمية التعلمية، واكساب المتعلمين والمتعلمات قيما تتقاطع مع الفلسفة التربوية في المغرب وكل هذا جاء نتيجة " **التحول الملموس في الفكر التربوي، من نمط المو اقف التعليمية الجماعية إلى نمط المو اقف الفردية، و من التركيز من تقويم المتعلم على أساس حفظ المادة الدراسية إلى تقويمه على أساس ما يؤديه من مهارات**" [18] .

إن الفلسفة التربوية اليوم تقتضي اكساب المتعلم مهارات و كفايات مهمة، و نعتقد أن الإنفتاح على وسائل الإعلام والتواصل، ستمكن لا محالة من اكساب التلاميذ و التلميذات مهارات وكفايات تتقاطع مع النسق القيمي الموجود في المنهاج التعليمي المغربي. ويمكن القول " **أن لكل برنامج من برامج الإذاعة أثرا تعليميا، حيث أن التطور الذي حدث في مجال البرامج الإذاعية التعليمية يشير إلى اسهامها في إثراء العملية التعليمية**"[19] هذا الإثراء الإيجابي، لا يمكن أن يتحقق دونما البناء المشترك و التنسيق الحقيقي بين المناهج التعليمية ووسائل الإعلام خاصة التلفزة والإذاعة، باعتبارها الوسيلة الأكثر انتشارا وذلك من خلال صياغة وبناء المناهج التعليمية وفق فكرة التكامل بينها و بين وسائل الإعلام ، فيكون بذلك التعلم وجها آخر للتنمية الإجتماعية والفكرية والثقافية ، وحلا مهما لمعالجة بعض الصعوبات التعليمية .

إن استخدام وسائل الإعلام خدمة للتربية و التعليم ، وجعل القيم على رأس أولويات صناعة محتوى تعليمي إعلامي مهم جدا ، بل نقطة البداية بغية أجرأة التصور والتفكير التعليمي المنفتح على المجال الإعلامي، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال وضع خطة إستراتيجية تمتح من الفلسفة التربوية التعليمية المغربية، آليات اشتغالها وذلك حماية له من أي نتائج عكسية و سلبية، و في هذا الصدد ننادي :

- ✓ بتطوير المنهاج التربوي التعليمي المغربي، و أن يكون ملائما مع التطور الإعلامي و المجتمعي و كذا موازيا القفزة التكنولوجيا التي نعيشها على عدة أصعدة ، و لم لا، صياغة و بناء منهاج تعليمي إعلامي تجريبي نقيس من خلاله مدى استجابة التلاميذ و التلميذات للتعليم عن طريق وسائل الإعلام .
- ✓ اعتبار مجزوءة الإعلام مكونا أساسيا من العدة التكوينية الخاصة بالأساتذة في طور التدريب، تشبعا بالثقافة الإعلامية على اعتبارها رافدا من روافد العملية التعليمية ،
- ✓ وفي إطار تفعيل مقاربة التعليم بين المنهاج والإعلام ،نقترح تخصيص حصص في الجداول الدراسية تجمع بين حصص حضورية للتلاميذ و التلميذات، وحصص عن بعد اعتمادا على دروس رقمية تبث في بعض القنوات التعليمية الوطنية.
- ✓ تخصيص جوائز مادية، لتشجيع الإنتاجات التعليمية التربوية على المستوى الإعلامي .
- ✓ تخصيص دورات تكوينية مكثفة للعاملين في قطاع التربية والتعليم حول أهمية التعليم في علاقته بالإعلام.

18 -أوطيب عقيلة: مصدر سابق ص 29.

19 - الرهانات الاساسية لتفعيل الإصلاح التربوي في الجزائر ، أعمال الملتقى الثالث 2009/07/06 مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة ع9جوان2009 ص261.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

- ✓ تشجيع البحث العلمي التربوي في هذا الاتجاه، وانفتاح الجامعات ومراكز تكوين الأساتذة على قضية التعليم اعتمادا على وسائل الإعلام .
- ✓ ضرورة انشغال المختبرات العلمية الأكاديمية بقضية القيم ودورها في توجيه المتعلمين وفق التصور الإعلامي لذلك.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

خاتمة :

لن نختلف حول قضية العلاقة القوية و المتينة مابين المنهاج التربوي التعليمي المغربي والإعلام، فإذا كان المنهاج التربوي الإطار الأول في توجيه العملية التعليمية التعلمية والمساهم الأكبر في تطوير المهارات، و المعارف والكفايات الأساس، فإن الإعلام أيضا وسيلة مهمة لنقل المعارف والتعلمات و بالتالي المساهمة في إثراء المنهاج التربوي.

أصبح الإعلام اليوم وسيلة لتوسيع آفاق التعلم، بل زيادة التفاعل مع الموارد التعليمية، ونظرا لهذه القيمة المهمة التي أصبح يحظى بها الإعلام اليوم في حياتنا اليومية، يجب على المنهاج التربوي أن يساير التطور التكنولوجي و الإعلامي، إن على مستوى الكفايات والمهارات المزمع بناؤها أثناء التعلم، والتي تمرر ولاشك عددا كبيرا من القيم، أو على مستوى البرامج التعليمية والثقافية التي تبث في بعض القنوات التلفزية الثقافية والتعليمية.

وخلاصة القول، أن استخدام الإعلام ووسائله موازاة مع المنهاج التربوي، يجب أن يكون مدروسا ومخططا بشكل محكم ومندمج ومتكامل مع المنهاج التربوي، و ذلك تحت إشراف الفاعلين التربويين، و بتوجيه منهم وكل ذلك ضمانا لاستمرار النسق القيمي الطيب الذي يجب أن يزرع في نفوس تلاميذنا و تلميذاتنا.

واستشرافا لمستقبل تعليمي وتربوي ينهل من القيم الإسلامية والوطنية والكونية مرجعياته، نتساءل حول دور الذكاء الإصطناعي في خلق دينامية منهجية ما بين المنهاج التربوي و التعليمي و الإعلام بمعنى : كيف يمكن للذكاء الإصطناعي أن يساهم في خلق تصور و منهج اشتغال لصناعة مدونة تعليمية تربوية، يتقاطع فيها التعليم باستعمال المنهاج التربوي والتعليمي والإعلام ويلتقيان في نقطة القيم؟

لائحة المراجع:

- الخطاب الملكي يوم الجمعة 10 أكتوبر 2014 في افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الرابعة من الولاية التشريعية التاسعة.

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved

- المملكة المغربية، الميثاق الوطني للتربية و التكوين، اللجنة الخاصة بالتربية و التكوين 1999.
- البرامج والتوجهات التربوية الخاصة بمادة اللغة العربية بسلك التعليم الثانوي الإعدادي.
- أوطيب عقيلة: التكنولوجيات الجديدة للإعلام والإتصال في العليم، دراسة وصفية تحليلية للتعليم عبر الإنترنيت، مذكرة ماجستير، إشراف د. بوعجيمي جمال، جامعة الجزائر سنة 2006-2007.
- الرهانات الاساسية لتفعيل الإصلاح التربوي في الجزائر، أعمال الملتقى الثالث 2009/07/06 مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة ع 9جوان2009 .
- نجلاء الحمال: دور الإعلام الجديد في تغيير المنظومة القيمية لدى الشباب – دراسة تطبيقية على الشباب المصري- المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي ، المجلد 5/ ع 03 سنة 2018.
- محمد صلاح محاور: التربية الخلقية و مسؤولية المدرسة فيها، مجلة العربي الكويت ع 133 ديسمبر 1969.
- كمال بلخيري: النسق القيمي لدى الفرد الجزائري ، و علاقته بالجريمة ، جامعة فرحات عباس، مجلة الآداب و العلوم الإجتماعية ع 15 سنة 2012 .
- زيتون كمال عبد الحميد: تكنولوجيا التعلم في عصر المعلومات و الإتصالات ط 2 عالم الكتب القاهرة 2002 .
- بوشلالق نادية: الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعلم، بحوث الملتقى العربي المنظم على هامش الاجتماع السنوي الثالث لجمعية كليات و معاهد التربية للجامعات العربية ، دار القرب للنشر والتوزيع ج 1 وهران .

- © 2023 SSJ. All Rights Reserved